

العُبَيْدِيَّة

بلدة فلسطينية حالية، تقع شمال شرقي مدينة بيت لحم على مسافة 6 كم عنها في منطقة تعرف باسم سهل الدير، بارتفاع يصل إلى 530م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة قرية العبيدية حوالي 120 ألف دونم.

احتلت العبيدية كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967

الموقع والمساحة

بلدة العبيدية، هي إحدى بلدات محافظة بيت لحم، وتقع الى الشرق من مدينة بيت لحم، وعلى بعد 8.4 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مرآز البلدة ومركز مدينة بيت لحم) منها. يحدها من الشرق البحر الميت، ومن الشمال بلدة السوارة الشرقية في محافظة القدس، ومن الغرب قرية دار صلاح، ومن الجنوب بلدة تقوع وقرية دار صلاح

تقع بلدة العبيدية على ارتفاع 532 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 246 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18.5 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 58 %.

إدارة القرية

تم تأسيس المجلس البلدي عام 1997 م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضوا، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويعمل في المجلس 16 موظفا، وتمتلك البلدية مقرا دائما لها. كما تمتلك البلدية أيضا سيارة لجمع النفايات الصلبة، وسيارتين خاصتين وباجر .

ومن مسؤوليات البلدية التي تقوم بها، ما يلي :

- 1 توفير خدمات البنية التحتية .

- 2 جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية .

- 3 تنفيذ مشاريع وإعداد دراسات خاصة بالبلدة .

- 4 تنظيم عملية البناء وإصدار التراخيص .

- 5 حماية المواقع التاريخية والأثرية .

- 6 توفير مقرات للخدمات الحكومية/ بريد.

سبب التسمية

سميت بلدة العبيدية بهذا الاسم نسبة إلى العبيدي فارس، الذي جاء من قبائل شمر من الجزيرة العربية. ويعود تاريخ البلدة إلى عام 1600 م، ويعود أصل سكان بلدة العبيدية إلى الجزيرة العربية

معالم بارزة

يوجد في بلدة العبيدية عشرة مساجد، وهي مسجد العبيدية الغربي، مسجد الأبرار، مسجد النور، مسجد حسان بن ثابت، مسجد "أبو عبدة"، مسجد سلمان الفارسي، مسجد الصالحين، مسجد التقوى، مسجد ربيعي بن عامر، ومسجد بلال بن رباح. كما يوجد ديران، هما : دير بن عبيد وديرمارسابا.

الآثار

بالنسبة للأماكن الأثرية في البلدة فهناك عدة أماكن أثرية، أهمها :

1- دير مار سابا: كلمة (مار) كلمة سريانية تعني السيد، وسمي هذا الدير بهذا الاسم نسبة إلى القديس سابا الذي بناه عام 484 م. ، ويقع هذا الدير إلى الشمال الشرقي من مدينة بيت لحم، وهو مبني على الجهة الغربية من وادي النار، والدير أشبه بقلعة كبيرة حصينة، وأبنية الدير لم يتم تشييدها مرة واحدة بل شيدت على فترات متباعدة، فنجدها غير مرتبة على هندسة خاصة .

2- دير ابن عبيد: ثيودوسيوس : (من أديرة الروم الأرثوذكس، ويعرف أيضا باسم دير (دوسي). يقع على قمة جبل على طريق دير مار سابا، وعلى مسافة ستة كيلومترات شرقي مدينة بيت لحم، وكان هذا الدير في الأزمنة

الماضية كبيراً ومحاطاً بأبراج شاهقة، بناه القديس عطا الله (ثيودوسيوس) في أواخر القرن الخامس الميلادي، ولما توفى هذا القديس دفن في هذا الدير عام 520 م. وأما الدير الحالي فقد تم بناؤه في أوائل القرن العشرين. ويوجد بالقرب من الدير آثار معصرة زيتون التي لم يبق منها إلا الحوض الحجري الذي يزيد قطره على مترين.

3 -البركة الرومانية: توجد في وسط البلدة، وكانت تستخدم في العهد الروماني لجمع المياه..

4- خربة قمران: تقع خربة قمران على الشواطئ الشمالية للبحر الميت على مسافة 13 كم جنوبي مدينة أريحا، وقد عثر في آهوفها على مخطوطات قديمة في جرار من الفخار يرجع تاريخها إلى القرنين الأولين للميلاد، وتم اكتشاف هذه المخطوطات بواسطة أحد الرعاة عام 1947، واشتهرت هذه المخطوطات عالمياً، لأنها تمثل آما قيل النصوص الأصلية للتوراة، والراجع أن اسم قمران يعود إلى القبيلة العربية القحطانية التي نزلت جنوب فلسطين بعد الفتح العربي.

5- مرد: في الشمال الشرقي من دير مار سابا وإلى الجنوب الشرقي من القدس تقع خربة مرد، في هذا الموقع يوجد بقايا كنيسة رصفت أرضيتها بالفسيفساء، ويوجد عدة كهوف، وأرضيات رخامية، وبقايا أبنية، وخزان وجسر. والآثار الموجودة في الموقع تدل على أن المنطقة كانت عامرة مأهولة زمن الرومان

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة العبيدية بلغ 10.753 نسمة، منهم 5.456 نسمة من الذكور، و5.297 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 1.703 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 1.865 وحدة.

عائلات القرية وعشائرها

يتألف سكان بلدة العبيدية من عدة عائلات، منها: العصا، الردايدة، الربايعة، الحساسنة، وأبو سرحان.

التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة العبيدية عام 2007، حوالي 5.9% وقد شكلت نسبة الإناث 74.2 %ومن

مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15.6% يستطيعون القراءة والكتابة، 28.7% انهموا دراستهم الابتدائية ،
% 34.9 انهموا دراستهم الإعدادية، 14.6% انهموا دراستهم الثانوية، و6.2% انهموا دراستهم العليا.

الوضع الصحي في القرية

يتوفر في بلدة العبيدية عدة مرافق صحية، حيث يوجد مركز صحي جديد لم يتم تشغيله بعد، عيادة طب عام حكومية، عيادة طب عام خاصة، أربع عيادات طب أسنان خاصة، مركز أمومة وطفولة حكومي، عيادة نسائية وتوليد، وصيدلية واحدة. يواجه القطاع الصحي في بلدة العبيدية بعض المشاكل، منها :

- 1 عدم تجهيز المركز الصحي الجديد بالأجهزة اللازمة .

- 2 عدم توفر مركز صحي يعمل 24 ساعة .

- 3 عدم توفر سيارة إسعاف، وعيادات طبية متخصصة.

الحياة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة العبيدية على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل في الداخل المحتل، حيث يستوعب هذا القطاع % 38 من القوى العاملة.

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في بلدة العبيدية، ما يلي :

• سوق العمل في الداخل المحتل، ويشكل 38 % من الأيدي العاملة.

• قطاع الموظفين، ويشكل 26 % من الأيدي العاملة .

• قطاع الزراعة، ويشكل 19 % من الأيدي العاملة.

• قطاع الخدمات، ويشكل 8 % من الأيدي العاملة .

• قطاع التجارة، ويشكل 6 % من الأيدي العاملة .

• قطاع الصناعة، ويشكل 3 % من الأيدي العاملة.

الأراضي وأقسامها

تبلغ مساحة بلدة العبيدية حوالي 97.232 دونما، منها 96.032 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 563 دونما أراض سكنية.

المباني والمرافق الخدمية

يوجد في بلدة العبيدية عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها منها:

- بلدية العبيدية: تأسست عام 1997، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم الخدمات إلى سكانها .
- نادي شباب العبيدية: تأسس عام 1981، بهدف تنمية الأنشطة الرياضية في البلدة، والاهتمام بجيل الشباب .
- جمعية العبيدية الزراعية: تأسست عام 1984، بهدف دعم المزارعين، والتنمية الزراعية • . جمعية العبيدية الخيرية: تأسست عام 2005، بهدف مساعدة الأسر المحتاجة .
- جمعية تأهيل المعاقين: تأسست عام 2005، بهدف تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة .
- مركز العبيدية الثقافي: تأسس عام 2004، يهتم بالنشاطات الثقافية، الاجتماعية، والفنية.

الباحث والمراجع

[/http://vprofile.arij.org](http://vprofile.arij.org)